@ 256 @ (^ وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا ما اقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد (253) يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم) * * * * القمر ، وحنين الجذع ، وكلام الشجر ، ونبع الماء من بين الأصابع ، والقرآن العظيم ، وبعث إلى الأحمر والأسود ، وغيره من الأنبياء بعث إلى قوم مخصوصين . .

وقوله : (^ وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) قد سبق ذكره . .

وقوله : (^ ولو شاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات) هذا دليل على القدرية حيث أحالوا الاقتتال على المشيئة . .

وقوله : (^ ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) منهم من تفضل عليه ا فآمن ، ومنهم من خذله ا فكفر . .

وقوله : (^ ولو شاء ا ما اقتتلوا) أعاده ثانيا تأكيدا . وقوله : (^ ولكن ا يفعل ما يريد) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم) قال السدى : أراد به الزكاة المفروضة . وقال غيره : أراد به الإنفاق في سبيل ا وقوله : (^ من قبل أن يأتي يوم) يعني : يوم القيامة . .

وقوله : (^ لا بيع فيه) أي : لا فدية فيه ، وسماها بيعا ، لأن في الفدية شراء نفسه . .

وقوله : (^ ولا خلة) فإن قال قائل : قد نفى الخلة هاهنا في القيامة ، وقد قال في آية أخرى : (^ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو) فأثبت الخلة . .

وقيل : تقديره : الأخلاء في الدنيا بعضهم لبعض عدو يوم القيامة ، وإنما قال (^ ولا خلة ولا شفاعة) وذلك أن الكفار كانوا يقولون : إن الملائكة أخلاؤنا والأصنام